

قال تعالى:

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

سورة الكهف - الآية ﴿٤٦﴾

﴿وَالْأَنْبِيَاءُ كَانُوا أَهْلِ الْإِيمَانِ أَتَىٰ النَّبِيَّ الْوَيْلَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْغُلَامُ أُولَٰئِكَ نَدُومٌ مِّمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣٢﴾﴾

سورة البقرة - الآية ﴿٣٢﴾

## إهداء

إلى أمي ... أبي ... زوجتي ... وأبنائي  
وإلى معلم الأجيال الدكتور / علي فاطن الوندراوي ...  
وإلى كل من حمل القلم سلاحاً يبدد به ظلام الجهل ...  
أهدي إليهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

الباحث

## شكر وتقدير

بعد حمد الله والثناء عليه يسرني أن اتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الدكتور/ علي فاطن الوندأوي، الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن اكتمل بفضل توجيهه وملاحظاته التي كان لها أثر واضح في إتمام البحث.

ويسعدني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى جامعة نيالا التي ابتعثتني للدراسة، وشكري موصول لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لاتاحتها لي فرصة الدراسة، وأخص بالشكر الأساتذة الأجلاء الذين شاركوا في مناقشة البحث. كما ويسرني أيضاً أن اتقدم بشكري لكل من أسهم في هذا البحث.

وأقف وقفة اعتزاز وتقدير لزوجتي مشيداً بصبرها وتشجيعها لي.

وفى الختام الحمد لله من قبل ومن بعد

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل الكمية وغير الكمية لتداول العملة خارج الجهاز المصرفي ومعرفة أثرها على الاقتصاد، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث منهج الاقتصاد القياسي لمعرفة العوامل الكمية، والاستنباط لمعرفة العوامل غير الكمية.

تناولت الدراسة مشكلة العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان خلال الفترة من (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م) وقد بُنيت على افتراض أساسي يتمثل في ضعف الجهاز المصرفي بسبب ارتفاع نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان. وقد تضمن النموذج القياسي المستخدم أربع معادلات سلوكية بالإضافة إلى اثنتين تعريفيتين. ثبت أن جميع دوال النموذج القياسي فوق التمييز مما استوجب استخدام طريقة المربعات الصغرى ذات الثلاث مراحل (3SLS) في التقدير.

تم الحصول على البيانات من المصادر الأولية والثانوية بالاعتماد على الأسعار الثابتة، واستخدم الباحث الطرق القياسية المتقدمة للكشف عن المشاكل ومعالجتها واستخدام أساليب السلاسل الزمنية في معالجة البيانات لتقدير وتقييم النموذج القياسي.

خلصت الدراسة إلى أن بيانات السلاسل الزمنية المستخدمة مستقرة برتب مختلفة لكل متغير، كما أظهر اختبار التكامل المشترك (Co-integration) استقرار البواقي وعدم احتواء النموذج المقدر على انحدار زائف.

أعطى معيار المفاضلة لأكاكي Akiake وشوارز Schawrz أقل قيم للداول الممثلة في النموذج الآني المقدر. وقد أظهرت الفحوصات وجود مشكلة الارتباط الذاتي وتمت معالجة ذلك. فاحتوى النموذج المقدر على معادلات لوغريتمية ومعامل التصحيح (AR(1)) وبيانات الفترة السابقة لبعض المتغيرات، فأصبح النموذج خالياً من مشاكل الاقتصاد القياسي.

تم إجراء اختبار الفحص التشخيصي Diagnostic Check Test باستخدام اختبار رامزي Ramsey Test، والذي أوضح أن النموذج يأخذ الشكل الدالي المناسب ويحتوي على المتغيرات الملائمة.

كذلك تم اختبار استقرار معالم النموذج القياسي المقدر باستخدام اختبار جاو للاختلال الهيكلي Chaw Breaking Test، وقد أثبت عدم وجود تغيرات هيكلية وبالتالي سكون واستقرار المعالم المقدر.

أثبتت النتائج مقدر النموذج القياسي الجيدة على الاستشراف، وذلك من خلال قيم معامل Theil ونتائج اختبار Chaw Forecast.

من أهم نتائج الدراسة أيضاً ضعف الجهاز المصرفي في السودان، إذ بلغ متوسط مساهمة التمويل المصرفي في الناتج المحلي الإجمالي ٤.٩٧% وهي نسبة ضعيفة. كما يعتبر السودان ثاني دولة من بين الدول العربية من حيث كبر نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي إلى عرض النقود بالمعنى الواسع خلال الفترة (١٩٩٠م - ٢٠٠٠م).

أيضاً توصلت الدراسة إلى أن العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان تؤثر على التمويل المصرفي تأثيراً مباشراً من خلال إضعاف التمويل الممنوح، فانعكس ذلك بطريقة غير مباشرة على الناتج المحلي الإجمالي.

تم التوصل إلى توصيات حول جوانب تعتمد على جذب العملة إلى داخل الجهاز المصرفي استناداً على نتائج الدراسة، وذلك عبر توصيات عامة، متخصصة، وتوصيات للقيام بدراسات مقترحة.

## Abstract

The study aimed at determining the most important quantitative and non-quantitative factors for the use of currency outside the banking system and knowing their impacts on the economy. For achieving this aim, the researcher used the econometrics methods to know the quantitative factors, and the questionnaire technique for knowing the non-quantitative factors.

This study handled the problem of the currency out of banking system in the Sudan during the period (1990-2005), and it was based on the basic assumption that the weakness of the banking system is caused by the high ratio of currency outside the banking system. The econometrics model used contained (4) behavioral equations in addition to (2) identifying equations. It was proved that all the equations of the econometrics model were over identification, and this necessitated the use of three stages least square (3SLS) for estimation.

Data were obtained, from the primary and secondary sources, depending on fixed prices. The researcher used advanced econometrics methods to address and correct the problems, and the use of time series methods in data processing for estimating and evaluating the econometrics model.

The study found out that the time series data used are stationary at difference orders for each variable. Likewise, the co-integration test has shown residuals stationary, and the exclusion of the estimated model from spurious equations.

The (AIC) and (SC) differentiation criteria provided the least values for the equations represented in the estimated econometrics model.

The diagnosis showed the existence of autocorrelation problems, which were corrected. Then, the estimated model contained logarithmic functions and coefficient of correction AR(1), and lag data for some variables, hence, the model became free from econometrics problems.

Diagnostic Check Test was conducted by the use of Ramsey Test, and it was found out that the estimated model takes the suitable functional shape and contains the consistent variables.

Parameters stability for the estimated model was tested using Chaw Breaking Test. The test proved that there is no existence of structural change, and consequently, the stability of the estimated parameters.

The results proved that the good capability of the model for forecasting, through Theil's Coefficient values and Chaw Forecasting Test results.

Of the most important results of the study is the weakness of the banking system in Sudan. In this realm, the average contribution of Bank Finance to Gross Domestic Product amounted 4.17%, which is a low percentage.

Sudan is considered the second amongst Arab States regarding the ratio of currency out of banking system to the broad money supply during the period from 1990 to 2000.

The study also found out that currency out of banking system in Sudan affects Bank Finance directly through weakening the granted finance, and this – indirectly – is reflected on Gross Domestic Product.

Recommendations have been reached about the aspects which depend on attracting currency inside the banking system based on the results of the study via general and specialized recommendations, and proposed studies.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	إهداء
ج	شكر وتقدير
د	ملخص البحث باللغة العربية
و	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
ح	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
ن	فهرس الأشكال
١	المقدمة
١٤	<b>الفصل الأول - العملة خارج الجهاز المصرفي</b>
١٤	المبحث الأول: مكونات الجهاز المصرفي ومصادر التمويل.
٣٢	المبحث الثاني: مفهوم ومؤشرات وكيفية حساب العملة خارج الجهاز المصرفي.
٤٣	المبحث الثالث: دوافع الطلب على النقود في إطار النظرية التقليدية والتقليدية الحديثة.
٥٣	المبحث الرابع: دوافع الطلب على النقود في إطار النظرية الكينزية والكينزية الحديثة.
٦٨	المبحث الخامس: أسباب تداول العملة خارج الجهاز المصرفي
٧٥	<b>الفصل الثاني - العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان</b>
٧٦	المبحث الأول: تطور وانتشار الجهاز المصرفي في السودان.
٩٢	المبحث الثاني: تطور العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان ومقارنتها بالدول العربية.
٩٩	المبحث الثالث: مؤشرات تداول العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان.
١١٠	المبحث الرابع: تقييم كفاءة الجهاز المصرفي في السودان في جذب الموارد ومنح التمويل.
١١٦	المبحث الخامس: الدراسة الميدانية لمعرفة الأسباب غير الكمية لتداول العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان.



الصفحة	الموضوع
١٣٥	الفصل الثالث - توصيف النموذج القياسي للعملة خارج الجهاز المصرفي في السودان
١٣٦	المبحث الأول: توصيف دوال النموذج وتعريف متغيراته:
١٥١	المبحث الثاني: تحديد الشكل الرياضي للنموذج الهيكلي المقترح والإشارات المسبقة للمعالم
١٥٩	المبحث الثالث: تشخيص النموذج القياسي وجمع البيانات عن متغيراته
١٦٧	الفصل الرابع - تقدير وتقييم النموذج القياسي للعملة خارج الجهاز المصرفي في السودان
١٦٨	المبحث الأول: تحليل السلاسل الزمنية لبيانات العملة خارج الجهاز المصرفي
١٧٧	المبحث الثاني: تقدير معالم النموذج القياسي.
١٨٥	المبحث الثالث: تقييم النموذج القياسي المقدر للعملة خارج الجهاز المصرفي في السودان
٢٠٦	الخاتمة
٢٠٦	- النتائج.
٢١٠	- التوصيات.
٢١٤	قائمة المراجع والمصادر
٢١٤	المصادر (القرآن الكريم)
٢١٤	المراجع العربية
٢١٨	المجلات العلمية العربية
٢١٩	الدراسات غير المنشورة العربية
٢٢٠	التقارير
٢٢١	المراجع الأجنبية



## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	تركيبية البنوك السودانية خلال الفترة ما قبل الاستقلال	٨٠
٢	تطور الجهاز المصرفي ما بعد الاستقلال (١٩٥٦م - ١٩٦٩م)	٨٢
٣	البنوك المؤممة	٨٣
٤	البنوك التي تم دمجها وتغيير أسمائها (١٩٧٣م - ١٩٧٥م)	٦٤
٥	الجهاز المصرفي خلال فترة الانفتاح الاقتصادي (١٩٧٦م - ١٩٨٣م)	٨٦
٦	توزيع البنوك وفروعها حسب الولايات خلال الفترة ١٩٩٠م - ٢٠٠٥م	٩١
٧	توزيع البنوك الأجنبية حسب الولايات (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	٩٣
٨	توزيع البنوك المختصة وفروعها حسب الولايات (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	٩٤
٩	معدل النمو في حجم العملة خارج الجهاز المصرفي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	٩٧
١٠	تحليل الاتجاه العام للعملة خارج الجهاز المصرفي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	٩٨
١١	نسبة العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي إلى عرض النقود بالمعنى الواسع في الدول العربية (١٩٩٠م - ٢٠٠٠م)	١٠٠
١٢	درجة التعمق النقدي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١٠٣
١٣	معدل سرعة دوران النقود في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١٠٥
١٤	نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي إلى عرض النقود في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١٠٧
١٥	نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي إلى الودائع الجارية في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٠
١٦	معدل نمو العملة خارج الجهاز المصرفي ومعدل نمو الودائع المصرفية في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٢
١٧	حجم الودائع الكلي للمصارف السودانية (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٤
١٨	مخرجات تحليل الاتجاه العام لحجم الودائع الكلية بالمصارف السودانية (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٩	إجمالي التمويل المصرفي للمصارف السودانية (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٦
٢٠	مخرجات تحليل الاتجاه العام لإجمالي التمويل المصرفي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٧
٢١	الأهمية النسبية لحجم التمويل المصرفي بالنسبة للنواتج المحلي الإجمالي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١٨
٢٢	عدد أفراد العينة المبحوثة	١٢١
٢٣	الاستثمارات الموزعة والمستلمة	١٢٢
٢٤	نتائج مقاييس الالتواء لتوزيع إجابات الاستبانة	١٢٥
٢٥	توزيع المبحوثين حسب طبيعة العمل	١٢٦
٢٦	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التعامل مع البنوك	١٢٧
٢٧	تأخير تقديم الخدمات المصرفية يؤدي إلى الإحجام وعدم التعامل مع البنوك	١٢٨
٢٨	بعد البنك عن موقع العمل يقلل الرغبة في التعامل مع البنوك	١٢٨
٢٩	بعد البنك عن موقع الإقامة يقلل الرغبة في التعامل مع البنوك	١٢٩
٣٠	الأسباب الدينية وعدم التعامل مع البنوك	١٢٩
٣١	معاملة الموظفين غير المقبولة تؤدي إلى عدم التعامل مع البنوك	١٣٠
٣٢	عدم وجود دوام مسائي للبنوك يجعل التعامل معها محدود	١٣٠
٣٣	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الثقة والاعتماد على البنوك	١٣١
٣٤	توزيع أفراد العينة حسب تفضيل وضع الأموال في البنك أم خارج البنك	١٣١
٣٥	توزيع أفراد العينة حسب استلام المرتب من البنك	١٣١
٣٦	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طريقة دفع فواتير الكهرباء والمياه	١٣٢
٣٧	توزيع أفراد عينة الدراسة حول تفضيل التعامل بالشيكات من عدمه	١٣٢
٣٨	مدى نجاح التمويل من البنوك	١٣٣
٣٩	نقص النقدية المستلمة من البنوك	١٣٣
٤٠	هل تتعامل مع البنوك * طبيعة العمل	١٣٤
٤١	نتيجة اختبار كاي تربيع First Hypothesis	١٣٤
٤٢	مدى درجة الثقة والاعتماد على البنوك * هل تتعامل مع البنوك	١٣٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٤٣	نتيجة اختبار كاي تربيع Second Hypothesis	١٣٥
٤٤	طريقة دفع فاتورة الكهرباء والمياه * هل تتعامل مع البنوك	١٣٦
٤٥	نتيجة اختبار كاي تربيع Third Hypothesis	١٣٦
٤٦	المتوسط الحسابي لمقياس لكيارد والانحراف المعياري للأسباب غير الكمية لتداول العملة خارج الجهاز المصرفي	١٣٧
٤٧	المتغيرات الداخلية للنموذج القياسي	١٥٨
٤٨	المتغيرات الخارجية للنموذج القياسي	١٥٩
٤٩	لمتغيرات الخارجية المتخلفة زمنياً	١٥٩
٥٠	معاملات النموذج الهيكلي للعملة خارج الجهاز المصرفي	١٦٧
٥١	المتغيرات المستبعدة لتمييز دالة العملة خارج الجهاز المصرفي	١٦٧
٥٢	المتغيرات المستبعدة لتمييز دالة عرض النقود	١٦٨
٥٣	المتغيرات المستبعدة لتمييز دالة التمويل المصرفي	١٦٨
٥٤	المتغيرات المستبعدة لتمييز دالة الناتج المحلي الإجمالي	١٦٩
٥٥	نتائج اختبار جذر الوحدة (لديكي فولر الموسع-ADF فيلب ببيرون-PP)	١٧٨
٥٦	نتائج اختبار التكامل المشترك لمتغيرات النموذج القياسي	١٨١
٥٧	نتائج تقدير النموذج القياسي في المرحلة الأولى وفقاً للصيغة الخطية	١٨٣
٥٨	نتائج تقدير دوال العملة خارج الجهاز المصرفي وفقاً لمعايير المفاضلة	١٨٦
٥٩	نتائج تقدير دوال عرض النقود وفقاً لمعايير المفاضلة	١٨٧
٦٠	نتائج تقدير دوال التمويل المصرفي وفقاً لمعايير المفاضلة	١٨٧
٦١	نتائج تقدير دوال الناتج المحلي الإجمالي وفقاً لمعايير المفاضلة	١٨٨
٦٢	نتائج تقدير النموذج القياسي في المرحلة الثانية وفقاً للصيغة اللوغاريتمية	١٨٩
٦٣	نتائج معامل التحديد للنموذج القياسي	١٩٥
٦٤	اختبار (t) لمتغيرات النموذج القياسي	١٩٧
٦٥	مصفوفة الارتباط الخطي لدالة العملة خارج الجهاز المصرفي	١٩٩
٦٦	مصفوفة الارتباط الخطي لدالة عرض النقود	١٩٩
٦٧	مصفوفة الارتباط الخطي لدالة التمويل المصرفي	٢٠٠

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٠٠	مصفوفة الارتباط الخطي لدالة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	٦٨
٢٠٢	قيمة درين واطسون (DW) للنموذج القياسي في المرحلة الأولى والثانية للتقدير	٦٩
٢٠٥	نتائج اختبار White لثبات التباين	٧٠
٢٠٧	نتائج اختبار Ramsey لدوال النموذج القياسي	٧١
٢٠٩	نتائج اختبار Chow للاختلال الهيكلي واستقرار المعالم المقدر	٧٢
٢١٠	نتائج اختبار Theil لاختبار مقدر النموذج على الاستشراف	٧٣
٢١١	نتائج اختبار Chow Forecast لاختبار مقدر دوال النموذج على الاستشراف	٧٤

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٩	الطلب على النقود بدافع المعاملات وسعر الفائدة	١
٦٠	الطلب على النقود بدافع الاحتياط وسعر الفائدة	٢
٦٢	الطلب على النقود بدافع المضاربة	٣
٦٢	الطلب على النقود بدافع المعاملات، الاحتياط، والمضاربة	٤
٦٥	متوسط الأرصدة النقدية لمبلغ محتفظ به بالكامل	٥
٦٥	متوسط الأرصدة النقدية للاحتفاظ بنصف الدخل واستثمار النصف الآخر	٦
٦٦	المستوى الأمثل لمتوسط الأرصدة النقدية التي يحتفظ بها	٧
٦٨	خارطة منحنيات سواء العائد والمخاطرة	٨
١٠٤	درجة التعمق النقدي في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	٩
١٠٦	معدل سرعة دوران النقود في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١٠
١٠٨	نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي إلى عرض النقود في السودان (١٩٩٠م - ٢٠٠٥م)	١١
١١٠	نسبة العملة المتداولة إلى الودائع الجارية	١٢
١٢٧	توزيع أفراد العينة حسب التعامل مع البنوك	١٣